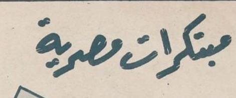
العدد ٦٤٣ — ١٢ ربيع الثانى ١٣٦٦ — ٥ مارس ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما



ضرتى
هوا كل جمعة دافيد رايت



تضم مؤسسة جمعية المرأة الجديدة التى كانت ترعاها المغفور لها صاحبة السمو الأميرة شويكار نحو ٣٥٠ فتاة ، وتبدأ مراحل التعليم فيها من سن السابعة فتتلقى الفتاة مبادىء القراءة والكتابة . فاذا بلغت الثانية عشرة من عمرها تعلمت الخياطة وكيفية استعمال الابرة والمقص ..

والى جانب قسم الخياطة يوجد قسم البياضات ، وفيه تتعلم الفتاة نماذج عديدة من « الآجور » . وهناك أيضا قسم ثالث للتريكو تقوم بالاشراف عليه سيدة فرنسيه ، ومهمته تعليم الفتاة الغرز العديدة كغرزة الأرز وغرزة الأطراف والغرزة الزائدة .

اما قسم السجاد فهو قسم فنى يتعهده أستاذ من خريجى المعاهد الصناعية ، ويقوم بتدريب الفتيات على نماذج السجاجيد المختلفة .

غير أن أكبر الأقسام هو قسم التفصيل والأزياء الذى يضم نحو ٢٥ فتاة وفيه تعرض آخر مبتكرات الموضة فى العالم . وعلى هذه الصفحة نعرض بعض مبتكرات الجمعية التى حازت الاعجاب .

٢ – ثوب من اللاميه الأبيض المطبوع ذو وسط مزموم وذيل فضفاض .

١ – ثوب من قطعتين : كمبينزون من التفتاه البيضاء بريجات خضراء وذهبية وفستان من الدانتلا السوداء بحزام عريض من القطيفة السوداء



٤ – ثوب لبعد الظهر من الجرسيه الصوف بنى اللون ذو حزام جلد عريض تحليه قطع صغيرة معدنية مذهبة



٣ – ثوب من التفتاه الزرقاء ذو (كاروهات) كبيرة و (كلوش) واسع

الدستوريون غاضبون

نشرت « أخبار اليوم » نبأعن التحقيق مع كبراء في تهمة التغرير بالجمهور . وكان لهذا النبأالخطير صدى قوى تردد فى كل مكان فان قائمة الاتهام تتضمن اسماء كل من : عبد الجليل أبو سمره باشا الحر الدستورى واحمد صديق باشا الوزيرالمفوض السابق والاستاذ ابراهيم رشيد عضو مجلس النواب والاستاذ محمد زكي عبد الرازق عضو الهيئة الوفدية الخ ..

وكان مفروضا أن هذا الحادث لادخل له بالسياسة ولا الحزبية فان اتهام قطب دستورى أو قطب وفدى بجريمة عادية لايعد دليلا على اتهام الدستوريين كلهم أو الوفديين كلهم ... كان هذا مفروضا .. ولكن بعض الاحرار الدستوريين غضبوا من اذاعة النبأ وابوا الا ان ينظروا اليه من زاوية السياسة والحزبية معا ...

وقالوا ان المقصود بذلك تجريح الدستوريين فانه كان فى استطاعة الحكومة أن تجامل الدستوريين فى قطبهم الكبير بدون أن تخدش وجه العدالة !!

كان فى استطاعتها مثلا أن تمنع نشر تقرير النيابة بقوة الرقابة العسكرية !

وترى الدوائر المسئولة أن نشر هذا الخبر وأمثاله واجب لاينبغى لاية حكومة أن تقصر فى أدائه

ففى خلال الحرب الاخيرة طغت على البلاد موجة خلقية خطيرة جعلت الناس يكفرون بالاخلاق والشرف.

فقد رأى الجمهور طائفة من السياسيين أستغلوا مراكزهم وشخصياتهم والقابهم فى جلب الثروة من طرق غير شريفة . وكان الرجل الشريف يبدى سخطه لاعلى هؤلاء السياسيين ولكن على الحظ العاثر الذى جعله شريفا! خصوصا وان الذين جمعوا الثروة من السحت والحرام يعيشون محترمين مبجلين لا سلطان للقانون عليهم !

فاذا امتدت يد القانون اليوم الى العابثين بالقانون . أيا كانت اشخاصهم واحزابهم فان ذلك سيرد للشرف مكانه من التقديس والرعاية . ويجعل الرجل الشريف لايبكى سوء حظه حين يرى غير الشرفاء فى مأمن من العقاب والجزاء ... واغنياء ! !

ويقول الدستوريون الغاضبون: ان هذا صحيح . ولكن أليس فى الاحزاب الاخرى رجال استغلوا مراكزهم فى التغرير بالجمهور ؟ ولماذا لايقدم هؤلاء الرجال للمحاكمة ... ؟

اقتلونا باسم العدالة ... ولكن اقتلوا مالكا معنا ...

والمطلوب الآن البحث عن « مالك » الذى يعنيه الدستوريون الغاضبون !!

● اوصت مصلحة التليفونات باستيراد اجهزة لاقامة سنترال جديد فى باب اللوق يتسع لعشرين الف خط وتقدر التكاليف بمبلغ نصف مليون جنيه

● رؤى اعتماد مبلغ ١٥٠ الف جنيه لاقامة محطة جديدة للاذاعة اللاسلكية على الموجة المتوسطة

● تقرر ربط مصر بكل من سوريا وشرق الاردن ولبنان والعراق وتركيا وايران بشبكة من المواصلات التليفونية المباشرة عن طريق صحراء سيناء الى خليج العقبة

● ظهر ان السكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات تحتاج الى ٣٥ مليون جنيه لتنفيذ مشروعاتها ومن المقرر ان يرتفع مبلغ القرض الذى تنوى عقده الى هذا القدر

الحرب

● عرض دولة النقراشى باشا على مجلس الوزراء كل ما يتصل باستئناف القتال فى فلسطين وذكر ان الضرورة قضت بعدم قبول الهدنة مرة أخرى بعدما استغلها الصهيونيون اسوأ استغلال

● قال السفير البريطانى لدولة النقراشى باشا ان انجلترا تخشى ان يتجه الامر فى مجلس الامن الى فرض عقوبات اقتصادية على الدول العربية

● قال السفير البريطانى ان موقف انجلترا يتارجح بين عاملين : ارتباطها بالالتزامات المفروضة عليها قبل بعض الدول العربية من ناحية واتجاهات مجلس الامن من ناحية أخرى .

الأزهر

● طلبت الحكومة السعودية من الازهر ستة علماء ليدرسوا الحديث والتفسير فى مكة والطائف وعنيزة . وقد استجاب الازهر لهذا الطلب وسيبعث بستة من خريجيه فى الشهر القادم

● طلبت وزارة الخارجية من الازهر ان يمنح اعانة مالية لجمعية مسلمى الباكستان تفتتح بها قائمة التبرعات لانشاء مدرسة اسلامية مستقلة فى كراتشى ويرأس مجلس ادارتها السفير المصرى فى الباكستان

● جرت العادة على ان يحتفل الازهر فى يوم ١١ يوليو من كل عام بذكرى وفاة الامام الشيخ محمد عبده . وقد لوحظ انه لم يحتفل بهذه الذكرى هذا العام

الأحزاب

● اقترح بعضهم ضم كامل عبد الرحيم بك الى الاحرار الدستوريين واختياره وزيرا ممثلا لهم فى الوزارة بدلا من عبد المجيد ابراهيم صالح باشا غير ان هيكل باشا اعترض على ذلك بانه مع احترامه لكفاءة كامل بك الا ان هذا الاختيار يفسر بانه ليس بين اعضاء حزب الاحرار من يصلح وزيرا

المواصلات

● اتفق على أن تحل مصر محل بريطانيا فى التزاماتها فيما يختص باقامة كوبرى الفردان على قناة السويس، وقد طلب الى شركة قنال السويس تحديد هذه الالتزامات وموافاة السلطات المصرية بالوثائق الخاصة بذلك



فعل فاضح

الشيخ ابو العيون : غطى وشك كمان !





الزمالك فى عز الصّيف

بقلم
أحمد الألفى عطيّة

ولدت فى «أم الغلام» ونشأت فى «حوش آدم». ولما تضخمت مواردى انتقلت الى عشة متواضعة فى «شق التعبان»!

وكانت أمنيتى ان أسكن فى بدروم بالزمالك .. لاستنشق الهواء الرطب اللذيذ الذى يستنشقه العظماء من سكان هذا الحى الارستقراطى فيحمل الى صدورهم اكسير الحياة!

وجاءت الحرب ... وتضخمت محافظ ضباط الجيش البريطانى وتضخم معها رصيدى فى البنك!

ورفعت أوراق البنوك آمالى من البدروم الى الدور العلوى .. فانتقلت الى شقة فاخرة فى الزمالك تطل من بحرى على دار المليونير عبود باشا وتطل من شرقى على حديقة محافظ البنك الاهلى وتطل من غربى على قصر أحد صغار الموظفين السابقين فى وزارة التموين!

وقررت أن أدفن الماضى .. وأخفى أصلى وفصلى وأن أعيش عيشة الطبقة الارستقراطية فاستدعيت مخدم الامراء والعظماء وأمرته بأن يحضر لى خدما وحشما من الذين كانوا يخدمون فى قصور الزعماء والعظماء.

وجاء الشماشرجى والسفرجى وسائق السيارة والطباخ والخادمة يسألوننى عن تعليماتى فقلت لهم:

– ليس عندى تعليمات ... اخدمونى كما كنتم تخدمون أسيادكم السابقين

وانحنى الجميع أمامى كرقم ثمانية وكأنى عمدة شبرا اليمن!

وفى الصباح استيقظت فزعا .. ورأيت الشماشرجى يضربنى ضربا مبرحا ثم يحملنى حملا الى الحمام ويقذف بى فى البانيو ويغلق على باب الحمام بالضبة والمفتاح.

وانتظرت نصف ساعة فى الحمام ولم يفتح الباب!

ومضت ساعة أخرى وساعتان!

ورحت أصرخ وأدق باب الحمام بقوة!

وأخيرا وبعد ثلاث ساعات، فتح الشماشرجى الباب، فهجمت عليه لاقتله ولكنه قال لى:

– هكذا كنت أفعل كل صباح بالنحاس باشا!

وكتمت غيظى وارتديت ملابسى وركبت السيارة وقلت للسائق:

– فسحنى كما كنت تفسح سيدك السابق.

وقاد السائق السيارة الى أول شارع الهرم ثم فتح الباب فنزلت لأسأله عن سبب الوقوف!

ولكن السائق أسرع باقفال الباب ثم لاذ بالفرار!

ورحت أجرى وراءه وأصيح طالبا وقوفه ... واستنجدت بسيارة تاكسى وأسرعت بها خلف سيارتى واذا بها واقفة أمام فندق مينا هاوس!

وهجمت على السائق ورحت ألعنه. ولكنه رد على ببساطة:

– هكذا كنت أفعل بالنقراشى باشا.. انه دائما ينزل فى أول شارع الهرم ويسير على قدميه حتى فندق مينا هاوس

وكظمت غيظى وعدت الى بيتى فوجدته مكتظا بالناس وقد امسكوا بهراوات يريدون ضربى!

وسألت عن السبب فقيل لى انهم دقوا التليفون يسألون عنى فكانت الخادمة تجيب:

– انت مالك يابارد.. عاوز تعرف ليه البيه فين ياشاطر.. اتلهى يا استاذ!

وناديت الخادمة لأسألها عن سبب هذه الوقاحة فى التليفون فأجابت ببراءة وخفر وحياء:

– انا كنت باشتغل عند دولة سرى باشا!

وجلست أتناول العشاء واذا بالطباخ يقدم لى فنجانا من الشاى وخصاية واحدة وقطعة جزر ونصف قطعة من الطماطم!

ولم ارد أن أكشف نفسى فأغمضت عينى وأكلتها وطلبت من الطباخ احضار باقى الاصناف

وظهرت الدهشة على وجه الطباخ وقال:

– مافيش غير كده!

– انت كنت بتشتغل عند غاندى؟

– لا يابيه كنت باشتغل عند محمد محمود خليل بك وماكانش بياكل غير كده!.

وربطت بطنى بحزامى وذهبت الى حجرة النوم. واذا بالسفرجى يدخل على يحمل كوبا.

وتجرعت الكوب دفعة واحدة واذا بى أتمرغ على الارض فقد كان فى الكوب شربة زيت

ولم استطع السكوت عند ذلك فصحت فيه:

– من الذى كان يشرب هذا السم؟ فأجاب:

– رفعة على باشا ماهر

***

لم استطع صبرا على سكنى فى الزمالك وحاولت ان أعود الى عشتى فى شق التعبان فوجدتها قد سكنها ثعبان ... اقصد وزيرا سابقا!

طبق الاصل!

باريس — احمد الالفى عطية

النيل فى الصيف



النيل الساحر من يستطيع ان يحول نظره عنه !

هل يقرأ فى سطور الماء تاريخ النهر الخالد او أنه تذكر عهد حب كان لهذا المكان نصيب منه ؟!

قاربان شراعيان ركنا الى الشاطىء ليستريحا ...

قافلة من القوارب الشراعية ظهرت صواريها كانها اكف تبتهل الى السماء !

كلما خاصر ضوء القمر امواج النيل ليراقصها فاذكرى اول لقاء لنا على شاطئه الاخضر

كلما استحم خيال البدر فى لجته وشرب من مائه فاذكرى يوم شربنا نخب حبنا على ضفافه !

كلما اضطرب الموج فوق صفحة النيل فاذكرى أول عناق لنا وقلبى يدق باب قلبك !

كلما لمعت النجوم فوق صدر الماء فاذكرى دموعا ترقرقت فى عينى ساعة الوداع !

كلما انعكست سحابة فوق صفحة اليم وهدرت موجاته فاذكرى لحظات خوفى وهلعى من يوم نفترق فيه !

السماء كما تركناها لا تزال حافلة بالنجوم

والنيل يجرى فى سبيله كما خلفناه آخر مرة

والبدر يحتضن الدنيا فى صدره الفضى الرحيب

لم يبق سواك لكى نذرع السنين ونجعل الماضى حاضرا والحاضر مستقبلا غامضا لا نعرفه !

ولكن اين انت ؟ .. واين انا ؟ كلانا مضى فى طريق !!

مامون الشناوى



عضلات .. ونبضات !

ملاك .. وابليس

(للمصور الامريكى كوندى ناست)

قرأت .. عن الصيف

النساء .. والصيف !

ماأعجب النساء ! انهن يكرهن الصيف والشتاء !
يكرهن الصيف : لانه يمنعهن من ارتداء المعاطف الثمينة !
ويكرهن الشتاء : لانه يمنعهن من ارتداء المايوهات المغرية !!

الصيف فصل الحرية !

ان الطبيعة تشعر بالحرية تماما كما يشعر بها الانسان .. الا ترى ان الجبال والاشجار والانهار تتبدل هيئاتها ومظاهرها بتقلب الحالات والازمنة مثلماتتغير ملامح وجه الانسان بتغير شعوره وعواطفه !

.. ففى الصيف : تفرح الاشجار بمداعبة النسيم ... وتبتهج بشعاع الشمس ، وضياء القمر !

وعلى مسامع الصيف:تتناجى العصافير .. وتترك اعشاشها وترقص على اغصان الشجر !

وفى فضاء الصيف : تسكب الزهور عطر انفاسها .. وامام عينيه تضحك لمجيئه !

.. بل حتى الصخور – وهى التى تظل دائما جامدة تفترش الغبراء – اذا ابتسم الصيف تجدها – وهى رمز الهدوء والرزانة – تجرى لتعانقه .. وهى تقهقه عاليا .. وتسكب الدموع لعناقه .. فرحة بلقائه !

.. الا ترى معى ان « بيكنسفيلد » كان على حق حين قال : « ان الطبيعة كالانسان تبكى احيانا من شدة الفرح !! »

مطر الصيف !

غضب الحبيبة كمطر الصيف . . ينهمر برهة ثم تضمحل الغيوم التى ارسلته .. فتبدو الطبيعة اجمل منها قبل وقوعه !

المرأة كالفصول !

فهناك المرأة ذات القلب الجامد .. نيران الحياة لاتكفى لاذابة جليده .. ومياه البحر لا تستطيع ارواءه .. وهذه تمثل الشتاء!

.. وهناك المرأة التى يخفق قلبها لاقل همسة .. ويحمر وجهها بلون الورد لكلمة الحب .. انها نار وجحيم .. وهذه تمثل الصيف !!

ملازم : حسن حافظ فهمى

السبع أفندى – تعالى استخبى ورايه لغاية مايفوت الشيخ ابو العيون عشان مايشوفكيش بالمايوه !!

دائما سأجرى وراء الاسكندرية

بقلم
كامل الشناوى

عرفت الاسكندرية وانا طفل صغير ، ولكنها لم تدخل فى حياتى فليس للاطفال حياة . ان حياتهم هى حياة آبائهم واهلهم وعشيرتهم وقد كان ابى واهلى وعشيرتى يقيمون داخل الاسكندرية وكانوا محافظين متدينين لايعرفون البحر ، ولا البلاج ، ولا المايوه .. والاسكندرية بلا بحر ، ولا بلاج ، ولا مايوه ، جيش بلا ذخيرة ... ولفظ بلا معنى !!

وهكذا لم اعرف الاسكندرية وهى بالمايوه الا منذ خمسة عشر عاما فقط .. اما قبل ذلك فكنت اعرفها وهى فى العباءة والجبة والقفطان !

وبالمايوه ، والشورت دخلت الاسكندرية فى حياتى بعد ما اصبحت لى حياة !

وليتنى ماعرفتها . فقد شقتنى اكثر مما اسعدتنى .. مامن مرة لقيتها الا لقيت معها حوادث لا انساها ، وحوادث لاتنسانى !

ومع ذلك فانى لا ازال اتعلق بالاسكندرية واجرى وراءها فما سر ذلك ياترى ؟ هل اريد الاستزادة من شقائها وعذابها هل اطمع فى أن اظفر بها مثلما ظفرت بى ؟؟

ما اشبهنى بالمقامر الذى خسر نقوده على مائدة اللعب فظل يقامر كل يوم ليعوض خسارته . وكان كلما قامر تضاعفت خسارته واندفع فى الجرى وراء الخسارة!

وكذلك كنت مع الاسكندرية .. اذهب اليها فى الصيف الجديد لاجرى وراء الصيف السابق ، وفى كل صيف جديد اعود بخيبة جديدة .. !

والخيبة فى الحب لاتؤلمنى فقد تعودتها !! ولكن المؤلم ان أفاجأ بالخيبة وانا اتوقع النجاح !

***

توهمت ـ ولا ادرى كيف ؟ ـ ان هذه السيدة التى احببتها ولم اجرؤ على مخاطبتها قد احبتنى بلا كلام ... ولقد تطرق ذلك الوهم الى نفسى فى لحظة نسيت فيها بشاعة وجهى وضخامة جسمى ... نسيت فيها الحقيقة المؤلمة ، وهى ان هذا الجسم لم يخلق لغير الزهد ، والورع .. ولكن ماحيلتى اذا كان جسمى ورعا ، وقلبى عربيدا !!

نسيت هذه الحقيقة المؤلمة وظننت ان اقبالها على محادثتى وجلوسها معى وشكواها من زوجها انما هى تعبير مهذب عما تكنه لى من حب وصبابة ..

كانت جارتى فى الفندق ، كنت اراها مع رجل حسبته فى اول الامر والدها فاذا هو زوجها ! وعرفت انهما قدما من العراق لتمضية فصل الصيف فى الاسكندرية

ان الماضى يسكن مع الحاضر فى غرفة واحدة ... فهى فى العشرين وهو فى الستين ! هى جميلة ناضرة ، وهو دميم عليل ، لايكاد يفيق من السعال حتى يستأنف السعال .. وفى احدى الليالى كنت العب الطاولة مع احد اصدقائى واذا هى وزوجها يقفان قريبا منا ويتابعان اللعب باهتمام .. ودعوتهما الى الجلوس معنا كى يتمكنا من متابعة اللعب . فجلسا . وقال الزوج : انا .. من العراق وحضرتها زوجى . وقدمت لهما نفسى ثم قدمت صديقى ..

وفى صباح اليوم التالى ، وجدتها فى مدخل الفندق وحدها فحييتها ، وجلست معها . فسألتنى عما اذا كنت ارغب فى ان العب معها عشرة طاولة !

ودخلنا حجرة اللعب .. وكانت هذه اول لحظة نسيت فيها دمامة وجهى وقبح جسمى .. وتوهمت انها قد احبتنى !! وعلى نغمات شيش بيش ... دوش ... دورجى ، رقص قلبى !

ومضت بعد ذلك عشرة ايام لم نفترق خلالها من الصباح الى المساء . هى وزوجها وانا ، واحيانا كثيرة هى وانا .. كنا نسير فوق البلاج معا ، ونتغذى معا ونشرب الشاى معا ونلعب معا . وكانت كلما خلت بى شكت لى من فارق السن بينها وبين زوجها . وصبت اللعنة على والدها فقد باعها لهذا الشيخ الفانى ... الذى لا يريد أن يفنى !

ولم تكن شكواها من زوجها ولا تلهفها على لقائى سببا كافيا لاقتناعى بأنها بادلتنى عاطفتى ، وان قلبها قد خاصر قلبى ورقصا معا ..

ولكن السبب الكافى ، و الوهم الكافى قد تسرب الى نفسى ، عندما صارحتنى بأنها لا تستطيع أن تنتظر اليوم الذى يموت به الزوج العليل . وقالت وهى تندب سوء حظها : من يدرى لعله لا يموت ابدا !! فقد تقدم الطب ، واصبح لكل داء دواء ... لقد حضر الى مصر وهو يشكو من الروماتيزم ، والكبد والطحال ، والقلب ، والسعال الديكى فصار لا يشكو الا من السعال فقط !

وسألتها لماذا تتعجلين موته ؟ فصاحت فى دهشة :

ـ حتى انت تسأل لماذا ؟ .. انا اريد له الموت لانى اريد لنفسى الحياة .. انظر فى وجهى .

ـ جميل !.

ـ لا ترى صفرته ؟

ـ صفرة الذهب .

ـ وعيناى .. ارايت ماذا فيهما ؟

ـ فتنة يقظى !

ـ لاتغازلنى هكذا ..

ـ علمينى كيف اتغزل !

واختنق صوتها بالبكاء . فلم اتمالك نفسى من تقبيلها .. واخذت اجمع بشفتى ماتناثر على خديها من دموع !

بعد هذه الليلة لم يخالجنى شك فى ان قلبها اصبح معى .. اما قلبى فانه منذ ليال وهو معها !

وسافر زوجها على ان يعود بعد اسبوعين .. واخذنا نتحدث عن الحب القاتل والهوى الذباح !

قالت لى : الآن استطيع أن ابثك حبى !

ـ ماذا أسمع ؟

ـ اسمع .. انه حب عاصف ، جامح ، وقد حاولت أن اكتمه فركض فى ضلوعى وكاد يعصف بى !

ـ ماذا تقولين ؟ ماكنت اتصور هذا !

ـ اسمعنى الى النهاية ... ان زوجى ليس سهلا او هينا ... انه غيور ، غدار لو انه عرف من احبه لذبحه علنا . ولهذا لم اجازف باعلان حبى !

ـ بل جازفى .. ان من تحبينه لايبالى ..

ـ انه يقول ذلك فقط !

ـ بل انه كذلك فعلا ...

وفى هذه اللحظة اقبل جماعة من اصدقائنا وجلسوا معنا ، وتناولنا طعام العشاء وامتدت بنا السهرة الى الساعة الثانية صباحا وانصرف كل منا الى غرفته .. لم انم الليل .. وكيف انام ليلا لقيت فيه كل هذا الحنان !

وصحوت من نومى بل صحوت من صحوى ... فما ذاقت عينى الكرى .

وفى الصباح وجدتها جالسة فى الردهة الكبيرة ومعها شاب ظننته اخاها ..

وبعد ما انصرف الشاب سألتها من يكون ؟

فابتسمت وقالت : حسبتك تعرفه ! فقد حدثتنى امس عن شجاعته وقلت لى ان الذى تحبينه لايبالى . !!

الذى تحبينه ؟ ما اشد سخرية القدر ... لقد فتشت عمن تحبينه فى ثيابى ... ولم افتش عنه فى مكان آخر !

ما اشد سخرية القدر ! لقد وضعت بين يديها خيوط احلامى وكلما شدتها ظننتها تنسج منها ثوب عرسى ، فاذا بها تنسج كفنى

***

وانتهى الصيف .. واقسمت لا اعود الى الاسكندرية بعدما لقيت فيها من خيبة أمل ، وجاء الصيف واذا انا فى الاسكندرية اجرى وراء امل جديد ... لاعود بالخيبة من جديد !!

كامل الشناوى



الدنيا سنة ١٩٣٤

لكى تعرف كيف كنا سنة ١٩٣٤ وكيف اصبحنا سنه ١٩٤٨ تعال نقلب صفحات الصحف منذ اوائل سنة ١٩٣٤ فنجد نبأ وصول سير مايلز لامبسون المندوب السامى الجديد الى القاهرة !

وتقرأ عجبا !

١ – حضر فى قطار خاص على حساب الدولة !

٢ – كان فى استقباله فى محطة العاصمة مندوب جلالة الملك ورئيس الوزراء والوزراء وكان اغلب المستقبلين بملابس الردنجوت التى لا تلبس الا فى استقبال الملك ...

٣ – فرش له البساط الاحمر من الباب الملكى الى حيث وقف القطار ، وفتح له الباب الملكى

٤ – مر جنابه بين قره قول شرف من الجيش البريطانى اصطف امام محطة القاهرة !

واقرأ صفحات أخرى تعجب .

رئيس الوزارة هو عبد الفتاح يحيى باشا

ولكن رئيس الوزارة الحقيقى هو المندوب السامى بل هو احيانا اكثر من رئيس وزارة ! انه يعين الوزراء ويقيلهم .. وتقوم الدنيا وتقعد اذا دعا وزيرا أو رئيس وزارة للغداء او العشاء !

ووزير الداخلية هو المرحوم محمود فهمى القيسى باشا

ولكن وزير الداخلية الحقيقى هو سير الكسندر كين بويد مدير الادارة الاوربية بوزارة الداخلية!

ووزير الحربية هو صليب سامى باشا ...

ولكن وزير الحربية الحقيقى هو الفريق سبنكس باشا المفتش العام للجيش

ووزير الحقانية هو احمد على باشا ..

ولكن وزير الحقانية الحقيقى هو مستر بوث المستشار القضائى

ووزير المالية هو حسن صبرى باشا

ولكن وزير المالية الحقيقى هو سير فرانك واطسون المستشار المالى !

والوزارات الثلاث التى سلمت من التدخل البريطانى هى المواصلات والزراعة والاوقاف !

ولكن لاتلبث أن تقرأ ان مستر بترسون القائم بأعمال المندوب السامى تقدم الى رئيس الوزراء بمذكرة يطلب فيها اخراج ابراهيم فهمى كريم باشا وزير المواصلات وعلى المنزولاى باشا وزير الزراعة !

ولم تبق لنا الا وزارة الاوقاف!

والصحف تتحدث عن هذا كله كانه شىء طبيعى ولا غرابة فيه !

بل لقد وضعت مراسم خاصة لكل هذا مسجلة فى وزارة الخارجية . وهى تنص على انه بعد وصول المندوب السامى البريطانى الجديد بيومين يزوره رئيس الوزراء اولا فى دار المندوب السامى وهو لابس بدلة الردنجوت السوداء ، وبعد يومين يرد المندوب السامى الزيارة لرئيس الوزراء المصرى وهو لابس بدلة الردنجوت الرمادية !

وعند تاليف وزارة جديدة يذهب رئيسها عقب تاليفها الى دار المندوب السامى ليبلغه نبأ تاليفها .. ويكون رئيس الوزراء المصرى مرتديا الردنجوت

وعند تعيين وزير جديد للخارجية يرتدى الردنجوت ويذهب الى دار المندوب السامى يحيى فخامة المندوب !

بل انه اذا اقيمت حفلة فى القصر الملكى للوزراء المفوضين لايحضرها المندوب السامى ،بل تقام له حفلة على حدة ، وتقام للوزراء المفوضين حفلة على حدة .. وكذلك الحال اذا اقام رئيس الوزراء مادبة !

وكان اعضاء هيئة كبار العلماء يمضون ليلة القدر فى دار المندوب السامى .. وحملت الصحف عليهم فالغيت الحفلة، وكان بعضهم اذا اعتذر من عدم حضورها ارسل شهادة طبيب !

وكان للمندوب السامى موكب كموكب الملك ، يسير وقد تقدمه راكبو الموتوسيكلات ينفخون فى الصفافير ويوقفون حركة المرور حتى يمر المندوب !

واول رئيس وزارة منع هذا الموكب هو محمد محمود باشا سنة ١٩٣٨

وكان حديث الناس عن المحاكم المختلطة وكيف ان عبد السلام ذهنى بك المستشار يريد ان يكتب احكامه باللغة العربية .. وكان المستشارون الاجانب يعتبرون ذلك جراة وقلة حياء !

وكانت الدول الاجنبية تعارض فى فرض ضريبة على السيارات. ولم يكن الاجانب يقبلون دفع ضرائب على الاطلاق !

وكان رئيس الديوان الملكى هو احمد زيور باشا ، وكانت المطربة الاولى ام كلثوم تغنى «هوده يخلص من الله القوى يذل الضعيف ثم يخل بالمظلة شىء ولو دون الخفيف .. اتهدى وخليك لطيف ! » وكان الناس يعجبون بها ويستعيدونها كما يستعيدون الآن قصيدة سلوا قلبى !

وكان محمد عبد الوهاب هو المطرب الاول ايضا ، وكانت اغنيته المفضلة قصيدة « جفنه علم الغزل ومن العلم ما قتل فحرقنا قلوبنا فى جحيم من القبل »وكان الناس يصفقون لها كما يصفقون اليوم لاغنية« ايه انت ما اعرفش .. مين انت ؟ ما اعرفش ! »

وكانت موضة الفساتين هى الفساتين الطويلة ،وظهرت النساء بالبنطلونات لاول مرة على البلاج

فلطم الشيخ ابو العيون خديه فى سلسلة مقالات نشرها فى الصحف !

وكان الناس يتحدثون عن نجم لامع جديد وهو الشاب محمد محمود الذى عين مستشارا وكان اصغر المستشارين سنا ، وهو اليوم الشيخ الوقور محمد محمود باشا رئيس محكمة الاستئناف !

وكانت مصر تشهد اول خريجات للجامعة المصرية يعملن فى الاعمال الحرة ، فكانت الدكتورة سهير القلماوى محررة فى جريدة الوادى والآنسة أمينة السعيد محررة القسم النسائى فى كوكب الشرق وآخر ساعة . والآنسة زهيرة عبد العزيز . سكرتيرة مستشفى فؤاد الاول

وكان كازينو سان استفانو ، المكان الذى تجتمع فيه الطبقة الراقية فى الاسكندرية . وكان بلاج ستانلى باى هو البلاج الارستقراطى

اما ممثلات السينما المشهورات فكن جريتا جاربو ومارلين ديتريش وجوان كرافورد

وممثلات مصر الاول هن فاطمة رشدى وزينب صدقى وامينة رزق

ولا نعرف اى انواع الروائح العطرية كان مفضلا ولكن كنت تجد الصحف كلها وفيها الاعلان التالى :

لكى تكونى ساحرة استعملى رائحة الشبراويشى . ثم صورة كبيرة لام كلثوم وقد وضعت على رأسها عمامة مكتوبا عليها «اعجبت برائحة صفية زغلول التى صنعها الشبراويشى ..ام كلثوم ! »

وكانت ملكة الجمال هى الآنسة جانيت بدوى التى انتخبها عدد من الصحفيين اجتمعوا فى « الميزونيت » بالاسكندرية

وكانت غادة مصر فى ذلك الوقت امينة البارودى ومدام اسبرنجاى

اما الصحف فكانت اكبر صحيفة توزع ٣٠ الف نسخة

وكانت جرائد مصر الكبرى هى «الاهرام» و « الجهاد » و«المقطم» و « السياسة » و«الوادى» و «كوكب الشرق» و« الشعب » و « البلاغ »

وكانت قضية العام هى الحملة الصحفية التى قام بها هيكل بك وحفنى محمود بك فى جريدة السياسة ضد نزاهة وزراء عبد الفتاح يحيى باشا .

وكان الدكتور احمد ماهر رئيسا لتحرير جريدة كوكب الشرق

والدكتور طه حسين بك رئيسا لتحرير الوادى .

وكانت الصحف تتحدث عن اقتصادى «ناشىء» هو الدكتور حافظ عفيفى باشا الذى استقال من مفوضية مصر فى لندن ورشح مديرا لشركة مصر لعموم التأمينات

وكان عبد الفتاح عمرو افندى تلميذا فى اكسفورد !

وعبد الرزاق السنهورى افندى استاذا مفصولا من كلية الحقوق !

وشريف صبرى بك وكيلا للخارجية

ومحمود فهمى النقراشى افندى مشرفا على مالية جريدة الوادى

وحسين سرى «بك» وكيل وزارة الاشغال .

وحسن يوسف افندى سكرتيرا ثالثا ببرلين

اما مصطفى امين فكان تلميذا خائبا باعدادى كلية الحقوق!

وبعد .. هل تعجبك الدنيا منذ ١٥ عاما ! !

اختيرت باتريشيا روك ملكة للاعلانات فان صورتها تعتبر خير اعلان لاى شىء من فساتين السيدات الى امواس الحلاقة



الصورة قالت لى



بقلم توفيق الحكيم

« هما » اثنان .. كأنهما غريمان .. كثيرا الخلاف ، شديدا الجدال .. لكل منهما رأيه فى الحياة .. ولكل منهما عينه التى يرى بها الاشياء ... وهما من اجل ذلك قلما يتفقان .. احدهما من الآخر دان ، ولكنهما لا يلتقيان ...

اما « هى » فقد لبثت بينهما .. تستمع ، وان بدا عليها انها لاهية .. تمنح كلا منهما اذنا صاغية .. معتدلة فى موضعها كميزان .. لا تميل الى طرف ، ولا تنحرف الى جانب ، ولا تنحاز الى قول ..

كل منهما ينظر فى عينيها ، محاولا ان يقرأ فيهما الحكم له ، ولكنها تبتسم لكل منهما عين الابتسامة .. ابتسامة واحدة لا تتغير .. لها معنى غامض .. ما استطاعا قط ان يستشفا منها مغزى ، غير انها تتركهما دائما يتساءلان :

اهى ابتسامة ازدراء ام رثاء ؟! ..

* * *

هذان الغريمان اللذان قرب بينهما المكان .. وباعد بينهما الطبع .. طفقا يتأملان ما يحيط بهما من فضاء ..

فقال الذى عن يسار :

ـ ما من شك عندى فى اننا الآن فوق السحاب .. فهذا البياض المتموج الذى تحتنا .. وهذه السماء الزرقاء التى تظللنا .. وهذا السكون الشامل حولنا .. نعم .. نحن فوق الغمام ، الذى يخفى عنا الارض بمنطقها وقوانينها .. ها هنا الانطلاق .. كما يشاء لنا خيالنا .. ها هنا الشعور بالدنو من الذات العلية .. هنا الايمان . هنا وطن المثل العليا .. !

فقاطعه « الآخر » ساخرا :

ـ اى سحاب هذا الذى نحن فوقه ! .. اتسمى هذا الشيء الابيض المتموج سحابا وغماما؟! يالك من اعمى ! .. انما نحن الآن على موج البحر .. فوقنا السماء ، ولكنها بعيدة جدا .. ولكن تحتنا كنوزا فى الاعماق . تحتاج الى غوص وبحث ... لا تنظر الى اعلى فيخدعك الوهم .. دع يدك تمتد الى ما تحتها من حقائق ...

ودب بينهما الخلاف ، جريا على العادة ، واحتدم الجدال .. ونظرا الى وجه الحسناء الغامض يسألانها الرأى الفصل والحكم العدل .. هاتفين معا :

ـ اين نحن الآن ؟ .. اخبرينا انت بالحق .. اين نحن ؟ ..

فنظرت « هى » الى كل منهما بطرف عينها .. ثم قالت :

ـ انت يا من على اليسار .. امض فى اعتقادك انك فوق السحب !.. فان هذا منك جميل . وما احسن ما اخترت لنفسك من مكان رفيع .. كل شيء نقاء من حولك وصفاء ... تتنفس من عبير الملائكة ... وتسمع دعيف ارديتها النورانية وهى محلقه ، وهفيف اجنحتها وهى فى عليين غادية رائحه ...

انى احبك هكذا ..

ففرح الذى على اليسار ، ونبض بالحرارة صوته وقال :

ـ تحبينني ؟ .. اذن فانت لى وحدى .. وفى مقدورنا ان نمضى معا الى حيث نشاء .. !

فلم تجبه .. ونظرت الى « الآخر » قائلة :

ـ اما انت ايها الآخر .. فامض فى اعتقادك انك فوق موج البحر ، الزاخر بالكنوز .. فان هذا منك عظيم .. وما اجدر اقدامك وجلدك بهذا الموضع الشديد الخطر ... هذا الصدر الذى يرتفع بك وينخفض ، ويغلفك احيانا بالضباب ، ويدثرك بالزبد ... ويجلو لك الاشياء فى نور الشمس الساطع .. ثم يخفيها عنك فى ستر الليل الدامس .. ويقصيك من الشاطىء ويدنيك ، مع جزر الشك ومد اليقين .... انى احبك هكذا ..

وظلت بينهما فى وضعها المعتدل كأنها ميزان ! ...

فالتفت اليها الغريمان ، وصاحا بها فى صوت واحد :

ـ انت منا اذن تسخرين ! .. تسخرين منا معا .. دعك من رأينا نحن .. اكشفى لنا عن رأيك أنت .. أين نحن الآن ؟ ..

فلم تجب « هى » .. ولم تتحرك .. ولكن اصابعها الدقيقة كقلم .. جعلت تعبث بذلك الشيء الابيض المتموج .. برفق وهدوء .. كأنها تخط كلمة غير مفهومة على صفحة .. الرمال ! .

* * *

من هؤلاء الثلاثة ! .. لا ريب ان القارىء قد عرفهم .. نعم لقد جاءوا هم ايضا .. كما يجيء المصطافون .. يمضون لحظة اجازة . فى عزلة عن صخب الحياة وضجيج الايام ...

اما الذى عن يسار ، ويسمونه « القلب » فقد جاء كما يرى فى الصورة ، مرتديا ثيابه .. فهو لابد له ان يرتدى شيئا .. يرتدى الايمان أو الحب العميق أو الآمال الكبار أو المثل العظمى .. فى شكل تلك الملابس التى تغطى أجزاءه العليا .. او يرتدى المطامع المادية كما تبدو فى هيئة سراويل ! .. أو يلبس المآرب الارضية ، كما يلبس حذاءه الذى فى قدميه ! ..

وأما « الآخر » ويسمونه « العقل » فقد جاء مجردا .. فهو يزعم دائما انه حر . لا يحب التقيد برداء .. رغبة منه فى التشبه بها « هى » تلك التى يصفونها بانها « عارية » .. لانه يطمع دائما فى امتلاكها . ويعتقد انها لم تخلق الا له ، ولم يخلق الا لها . وانه هو وحده الذى يستطيع ان يظفر بها ..

اما « هى » التى يسمونها « الحقيقة » .. فقد جاءت بالفعل « عارية » كما تشيع الاساطير .. ولكنه ليس عريا كاملا .. فهى مثل « حواء » لا بد ان تخفى اشياء ، لا يمكن ان تظهر بها مجردة للعيان ! ..

ونحن الناس .. لا نرى ابدا وجهها .. فهى كما فى الصورة .. تعطينا دائما ظهرها .. وتطبع لنا على الرمال ظلها ...

* * *

هذا كل ما استطاع المصور ان يختلسه بعدسته اختلاسا ، لهذا المنظر الفريد فى الدهر .. منظر هؤلاء الثلاثة الذين يحكمون الدنيا منذ فجر الخليقة .. وهم مختفون فى جوف وجودهم الوهمى ... يتحركون فى كيانهم المعنوى .. دون ان يمنحوا البشر فرصة رؤيتهم رأى العين ! ..

ولكنه عصر الذرة ، الذى يرى ما لا يرى ! ... وعصر الصحافة الحديثة التى تصور ما لا يصور !

توفيق الحكيم

سلطان النوم على البلاج



مضين الى الشاطىء الرملى يشكون اليه ظلم البحر وعربدة الموج وخيانة التيار !

تعبن من السباحة ، وشبعن من ضم الموج ، وسئمن تقبيل المياه ، فانطرحن على الرمال كالنعام الخائف ، وقد اظهرن اجسادهن واخفين الوجوه فى الرمال !

وسلطان النوم علينا نحن الاحياء اقوى من كل سلطان

ويل للعاشق حين يطرده النوم من رحمته .. ويل للمريض حين ينفيه النوم من مملكته !!

ان الفتاة التى استطاعت ان تتمرد على قيود التقاليد فمضت الى البحر عارية الا من المايوه . لم تستطع أن تخرج على سلطان النوم او تعصى امره فانطرحت على الشاطىء الرملى مستسلمة لجبروته اللذيذ ! غير عابئة بالعيون المتطلعة اليها .. العيون التى تتفصد نظراتها شرا ويتفجر بريقها نداء مكتوما كانات وحش جائع !

والنوم هو الموت الصغير .. او الموت المؤقت .. او قل هو عينة من العالم الآخر لايمر يوم دون ان نراها !

وهنا على شاطىء سيدى بشر انطرحت اجساد السابحات الفاتنات تمثل الموت بصورة عكسية .

الاموات يدفنون فى التراب وتصعد انفاسهم الى السماء وهؤلاء يدفن انفاسهن فى التراب ويتركن اجسادهن فوق الارض !!

وعند مايوشوش الهواء فى آذانهن .. وتدغدغ شمس الغروب اجسادهن ويداعب نسيم البحر شعورهن بأنامله الرقيقة يصحون من النوم ويغادرن الشاطىء كأسراب الطيور النازحة وراء الربيع .

الجنون فنون حتى على الشاطئ!



غرست راسها فى الرمال وشدت جسدها كالسيف المغلول !



سكت الهواء فمدت الى البحر يدها تستجديه نسمة

جسم كعود الخيزران لينا ووجه تشرق الصحة من تقاسيمه وصدر مصوب الى السماء

تلك هى بيرجير الراقصة المغنية الفرنسية ..

انها شعلة من شباب خالد لا ينطفىء ، وكانما تمر بها السنون على اطراف أصابعها حتى لا تحس بها ولا تزعج جمالها !

هى الآن فى اوائل الحلقة الخامسة ، ومع ذلك فان فيها نضارة بنت السادسة عشرة ، وانوثة بنت الثلاثين وقوة السيد نصير !

عملت فى القاهرة طوال ليالى الشتاء الماضى فلما اقبل الصيف رحلت الى الاسكندرية لتعمل فى احد ملاهيها مستانفة الرقص والغناء .. الغناء الفرنسى الذى تفهمه والعربى الذى لا تفهمه

التقينا بها على الشاطىء وهى تقوم بتمريناتها الرياضية التى تعتقد انها سر احتفاظها بجمالها وشبابها!

مضى عليها فى مصر نصف عام هى تقول ان مصر اجمل بلد مرت به فى العالم ... وانها تتمنى أن تعيش هنا الى نهاية العمر !!

تقول ان القاهرة هى عروس الشتاء بين مدن الدنيا وان اصحاب الملايين يهرعون اليها فى الشتاء ليقيموا فى الكونتننتال ويصرفوا الآلاف من الجنيهات !

وتضحك بولا وتقول : اما أنا فقد اقمت فى القاهرة فى الكونتننتال وكسبت عشرات المئات من الجنيهات من عملى فى الملهى !

اما شاطىء الاسكندرية فانها تفضله على شاطىء الريفيرا ونيس ، وتنظر بولا الى البحر وتقول ان بحركم مثلكم طيب القلب ... انه سريع الغضب سريع الرضى .. ان امواجه لا تكاد تثور لحظة حتى تعود فتهدأ !

ان بولا تتقاضى من الملهى الذى تعمل فيه ثلاثين جنيها كل ليلة اى تسعمائة جنيه فى الشهر اى مرتب ثلاثة رؤساء وزارات !!

قلنا لها نريد صورة لعدد الصيف . فضحكت وقالت بل خذوا صورا كما تشاءون ثم راحت تقوم بحركات فى رشاقة غريبة ونشاط لا يتوافر لمن هن فوق الاربعين



ليست قوقعة من قواقع البحر ولكنها بشر مثلنا ..!!



تقول بولا بيرجير ان هذه الحركة العنيفة هى سر احتفاظها برشاقتها .



تقول بولا لو أن الله خلق البشر يمشون على أيديهم لكنت أقلكم تعبا !

البحر يضحك في هوليوود!



ليت للحيطان آذانا !! • « بات فاتيفر » فى مايوه فتــاة الحــائط . . . كثيرون يحسدون هذا الحائط !

البيغاء قالت لى ! بيغاء البلاج تروى لكرستين جرمانو ماقاله الناس وراءظهرها

هوليوود ـ لمراسل آخر ساعة

ليست هوليوود هى الجنة التى تصورها لنا الدعاية السينمائية ، فلا أنهار الشمبانيا مجرى من تحتها ، ولا التفاح والرمان فى متناول الايدى

انها فى الواقع مدينة ميكانيكية الجمال فيها يوزن بمقاييس التواليت والرشاقة تقاس بعدد من فروخ الورق المقوى التى تضاف الى تقاطيع الجسم ليتحول الى قوام ملكة الجمال !

انها مدينة الخيبة .. خيبة الامل .. فان الصور التى رسمتها فى مخيلتك لا تلبث أن تنهار وتتكسر عند اصطدامها بالواقع المخيف

لقد اقنعتك الدعاية ولا شك ان أدولف منجو هو أرشق رجل فى العالم ، ولكنك اذا اصطدمت فى نادى فيكتور هيجو بشخص فى رشاقة حلمى عيسى باشا فانت أمام أدولف منجو •

وبنى جرابل احتلت فى الشرق قاعدة تمثال فينوس الهة الجمال ولكنها فى شوارع هوليوود تبدو ضامرة ، صفراء ، ليس فيها سحر هاروت ولا شخلعة ماروت !

فى محال شملا وسمعان كثيرات مثل بتى جرابل ولكن قليل البخت يلقى العظم دائما فى شارع عماد الدين !

والكواكب هنا يعيشون حياة الجنود فى الميدان أو المرضى فى المستشفيات الحكومية . . . يستيقظون فى الفجر وينامون فى الساعة السادسة مساء !

انهم فى وقت العمل عرائس خشبية يحركها الفنيون كقطع الشطرنج فتعال نبحث عنهم فى وقت الفراغ •

تعال نذهب الى بحيرة ميد وهو البلاج الذى يحج اليه حسان هليوود •

تعال نتطلع الى الكواكب والنجوم وقد استلقين على مياه البحيرة الزرقاء فيبدون أجمل من القمر فى ليالى الربيع !

ان هذا البلاج صناعى ككل شىء فى هوليوود . . . هذه البحيرة احدى البحيرات التى تخلفت بعد انشاء خزان بولدر • وهو خزان أضخم من خزان اسوان

ان الكواكب هنا يتجردن من التواليت ، وتخلع كل منهن الثدى العظمى والصدر الصناعى أو هذا ما بدا لى من بعيد •

من هذه الفتاة صاحبة الشعر الاحمر ، التى استلقت على بطنها فوق فراش خشبى واسندت راسها الى وسادة زرقاء ؟

صاحبة المايوه الابيض المكون من قطعتين ؟

انها ريتا هايوارث !

انها تبدو اقصر كثيرا مما نراها فى السينما .. ان طولها لايزيد على ١٦٥ سنتى ووزنها لا يتجاوز ٥٤ كيلو جراما ، ومحيط أردافها ٨٠ سنتى وصدرها ٨٦ سنتى وخصرها ٦٢ سنتى

ليست هذه مقاييس ملكات الجمال ولكنها تعجبنى شخصيا فى مجموعها . . .

يظهر ان ريتا فتاة كسول .. فقد ركبت عجلا فى فراشها الخشبى ليدفعها المعجبون بعيدا عن اشعة الشمس

لافائدة من ان اعرض نفسى على الكوكب الحسناء .. انها الآن فى الظل !

وهذه السمراء هل تذكرها ! انها ترتدى مايوه من مايوهات الشيخ أبو العيون ذات القطعة الواحدة انه مايوه ابيض مشجر بالوان بلدية .

انها جين تيرنى !

اين الجسم الملىء والخصر الملفوف والخوخ والرمان ؟

يظهر أنها تركتها فى مخزن الورق الكرتون !

ان وزنها ٥٢ كيلو جراما وهى فى حجم كوكب الجيب فاتن حمامة

وهذه الفتاة الممشوقة القوام هل تعرفها ؟

انها ترتدى «مايوه» ابيض من قطعتين .. ومطرزا باسلحة القتال من قنابل ومدافع ودبابات .

انها آفا جار دنر •

تعال معى نعاين الاسلحة •

كلا .. سأذهب وحدى فهذه الاسلحة من الاسرار الحربية التى لايطلع عليها الاجانب !

هذه الاسلحة أشبه بالاسلاك الشائكة التى تحيط بمصنع القنبلة الذرية !

هاهى آفاجاردنر وقد ارتمت على الرمال .

ماأشبهها فعلا بالقنبلة الذرية ! وما أشبهنى بسكان مدينة هوروشيما !

لقاء الصيف !!

لقاؤنا فى النهار : ترمقه العيون .. وهو فى الليل احلى مما طيق . . . فلا تجيئى فى الظلمة . . ولاتقبلى فى لمعة النهار !

تعالى فى وقت الغسق . . حين يكون الظلام مضيئا . . والضوء مظلما

. . تعالى بين البحرين فى شط الاحلام ! !

(وليم سدنى)

تشبيهات

ـ القلوب مثل النبات تكون فى اشد نضارتها فى فصل الصيف !

(بن)

ـ الجندى وقت السلم مثل الموقد وقت الصيف !

(نابليون)

ـ ان المراة فى سن الاربعين تشبه قدح ماء حار تشربه فى الصيف ! !

(ريكاردو)

بلاج ستانلى منذ ١٥ سنة!

١٤ يوليو ١٩٣٤

لم احظ قبل هذه المرة بزيارة شاطىء أو بلاج ستانلى باى ذلك لاننى قضيت صيف سنة ١٩٣٢ فى أوروبا اعالج كبدا وكلوتين قد شاخت قبل الاوان ..

اما الصيف الماضى ، صيف ١٩٣٣ ، فقد قضيته فى بلاج فره ميدان !

وتابط ذراعى صديقى وساقنى أمامه الى هذا القسم من الشاطىء الذى أصبح كانه سوق من أسواق بابل الحمراء تمشى فيه المرأة والمعصية ساقا بساق وذراعا بذراع !

وكان أول ما اصطدمت به عيناى فتاة بضة تتمشى الصحة والعافية ولونها الخمرى فى بشرة جسدها الشاب وقد استلقت فى ثياب الاستحمام فوق الرمال .. استلقت لا على ظهرها وانما على وجهها ، وهكذا تركت مصيبتها الكبرى معرضة للعيون الزانية للشمس والهواء !

ولقد كنت اعرف أن تعريض الوجه والصدر والذراعين للشمس وهواء البحر امر مرغوب فيه من جل اكتساب لون السمرة الذى أصبح موضة النساء فى هذه الايام ولكن هذه الموضة السمراء لم تقف فيما يظهر عند ماذكرت من أعضاء الجسم بل امتدت الى الظهر وما دونه من اقسام وجزاء الجسم الكريم !

* * *

ومشيت انا وصاحبى بين كتل عارية من الاجسام البشرية المغرية اللامعة ، ونحن نتبه ونحذر وننقل اقدامنا باحتراس :

ــ حاسبى فخذك ياهانم ... ذراعك ياروحى .. بطنك يامدام ..

.. حتى قابلتنا فتاة كانت ترتدى لباس حمام لو رأته ورقة التين المشهورة التى استترت وراءها منا حواء ، لكان من حق ورقة التين ان تطالب بعدها بلقب عباءة او جبة وقفطان !

هذه الفتاة التى ماتزال ساقها العارية على أول درجات الربيع .. لو انها كانت بدت عارية تماما لما كان فيها كل هذا الخطر وكل هذا الاغراء !

ولكنها كانت ترتدى «مايوه» يخفى ولا يخفى ويغرى خيال الشباب الحار .. وعندى ان الايحاء الخفى هو اشد خطرا واغراء من العرى الصريح !

ولقد قيل لنا ان الفتاة المذكورة هى حفيدة عظيم من عظماء هذا العهد السعيد أول حرف فى اسمه تاء !

ولقد كان طلاب الزواج منذ عهد قريب اذا ما طلبوا صورة الخطيبة للمعاينة وعمل «شيشنى» على الطول والعرض . واستدارة كذا وكيت .. طالبتهم البلانة او الخاطبة بأجر يدخل فى خانة عشرات الجنيهات !

اما خطيب اليوم ففى استطاعته ان يذهب الى شاطىء البحر و «يعاين» مجانا بنات الاسر ويشاهد الخصر والنحر والكفل ويجس السيقان والفخذين ولو بالنظر من بعيد لبعيد !

الى اين نحن سوقون ؟!

محمد التابعى

ارتفاع نسبة الطلاق فى الصيف!

ظهر من احصاء علمى اجرته هيئة رسمية فى مصر أن ثلاثة من خمسة يطلبون الطلاق فى الصيف

وقد ظهر أن هذه الحالة ليست مقصورة على ارض الكنانة فان هذه النسبة صحيحة فى أوربا وأمريكا

ويقول الشيخ أبو العيون أن سر ارتفاع الطلاق فى الصيف هو انطلاق المايوهات على البلاج بغير رابط ولا حساب !

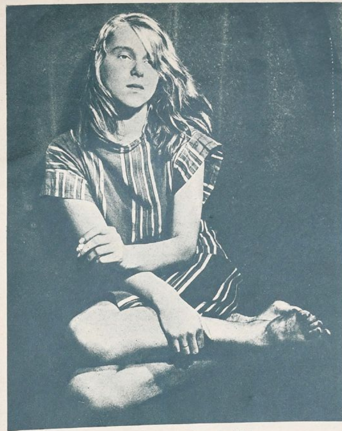
ويقول علماء النفس أن الحر يبعثر الاعصاب ، وان هذه البعثرة هى سر الاقبال على الطلاق وسر انهيار عشش الغرام وكانها عشش حى الترجمان

وقال لنا احد اساتذة كلية الطب ان الكبد يصاب بالكسل فى الصيف .. وأن توعك الكبد هو سر قيام الحروب فى الممالك والبيوت

ونصح الطبيب الازواج النافرين بعلاج الكبد قبل الاقدام على الطلاق

ونشرت مجلة «أمير كان ويكلى» تصريحا للمستر والش كبير قضاة ولاية كاليفورنيا قال فيه ان الحر هو أشد أعداء كيوبيد ، وانه اجرى تجربة فى العام الماضى فارجا بعض قضايا الطلاق من الصيف الى الشتاء ، فعدل ٦٠ ٪ من طلاب الطلاق عن قضاياهم !

فهل الحر هو المسئول الاول عن حوادث الطلاق ؟!



لمامة سبارس من هولندا !

(للمصور الهولندى كاريل بليزد)



الدنيا حر !

(للمصور الامريكى فريتز هينل)

كل شئ ... إلا هذا!

بقلم الدكتور سعيد عبده

كانت هذه اول اجازة صيفية يقضيها محمد افندى فى راس البر وهى كذلك اولى اجازاته على شاطىء البحر بصفة عامة ..

ان البحر كان يقترن فى خيال محمد افندى منذ شب وبلغ مبلغ الرجال بفكرة بشعة ، انه شرك للفضيلة ، يضطرب فيه البشر اضطراب الذباب فى نسج العنكبوت ..

لقد نشا فى بيت علم وفضل ودين ، ومحافظة على التقاليد ، وعاش تقيا مستقيما ، يؤدى فرائضه الدينية كالساعة ، ويغض طرفه اذا بدت له جارته — كما كان عنتر يفعل — حتى يوارى الجارة خدرها ومأواها ..

ومن أجل ذلك وجدت زوجه الحسناء عنتا شديدا فى اقناعه بالاصطياف فى رأس البر ، وكان جوابه الدائم على توسلاتها : « لا يا ستى ... كل شىء الا هذا ! » ولولا الدموع ، والمخاشنة ، والترضى ، وثقته فى زوجه المبنية على خبرة ثلاث سنوات ، وحبه اياها كما لم يحب مخلوقا من قبل لذهبت توسلاتها ادراج الرياح

على انه وان قبل الاصطياف فى البحر على مضض فقد اشترط على زوجه ان تعتبر كل جزء من جسدها عورة ، وجعلها تفهم منذ البداية أن اى نزعة للتجرد حتى من بعض ثيابها ، واية محاولة للتحرر من صحبته ستقابلان بمنتهى الشدة والصرامة ...

ورضيت زوجه بهذه الشروط ...

ومنحته قبلة طويلة على سبيل العربون !!

***

هال البحر محمد افندى عندما رآه ، واعجبه خريره الهادىء ، واحس لنسماته الوديعة وهى تداعب وجهه المحرور بنشوة كنشوة القبلة الاولى من شفتى المراة الوحيدة فى حياته .... زوجته الحسناء .

وفوق ذلك فان الناس الذين رآهم فى راس البر لم يكونوا من القحة بمثل ما كان يصفهم له الرواة ، ولم يكونوا برغم التجرد من معظم ثيابهم فجرة كما كان يتصور ...

نعم ان نظراته كانت تتجه الى زوجته من هنا او هناك ، وهى تمشى معه على الشاطىء ، ولكنها لم تكن تختلف عن مثلها فى القاهرة ان لم تكن اشد منها ادبا ، واقل امعانا فى الوقاحة ...

ولكنه لم ينخدع بكل هذه المظاهر المطمئنة ... ولا حتى بزبد البحر فى بياضه الناصع ، فقد كان يعلم ان الرذيلة دائما حلوة كالرحيق المسموم ، وناعمة كجلد الثعبان الاملس ، وماكرة مكر الثعلب المراوغ ، وانها لو لم تكن كذلك لما كان لها هذا العدد الضخم من الرعايا والرقيق والاماء ...

وما اشد ما بلغ اعجابه بزوجه عندما رآها تحترم ما سلف بينهما من عهد ، كأنه ميثاق منزل من السماء ...

***

وبينا هما يتروضان على الشاطىء ذات أصيل ، القى محمد افندى بعينه الى البحر ، واستغرق ، فقالت الزوج :

— فيم تفكر ؟..

قال : ما اجمل البحر !

قالت زوجه وهى تتنهد :

— ماذا كنت تقول اذن لو استحممت فيه ؟..

فانتفض محمد افندى كالذى لدغته عقرب ثم قال

— لا يا ستى ... كل شىء الا هذا !!

قالت : كذلك كنت تقول عن راس البر ، ومع ذلك فان راس البر لا تروعك الآن

قال : لا يا ستى .. راس البر شىء والتعرى امام الناس شىء آخر ...

قالت وهى تبدى الدهشة :

— ومن سالك أن تتعرى ؟

قال ضاحكا ... اذن انزل البحر بثيابى ؟

قالت : لم لا تستحم فى الفجر ؟

قال متعجبا :

— فى الفجر ؟

قالت : نعم فى الفجر وقبل ان يصحو من فراشه مخلوق

قال : أتريدين أن تقتلينى من البرد ؟

قالت : ان البحر فى الفجر يكون ادفأ ما يكون ... وفوق ذلك فحمام الفجر يرهف الشهية ، ويبعث النشاط ، ويطيل الحياة .

واستسلم محمد افندى للسكوت وكأنه طرد الموضوع ، ولكن عقله كان فى الواقع يجتر الفكرة ، ويسيغها ببطء ، ويهضمها فى النهاية ، فلم يشرفا على الفندق الا وقد اقتنع تماما بان فكرة حمام الفجر سليمة وخالية من العيوب ... فقال لزوجته :

— وانى لنا بثياب الحمام

فضحكت وقالت : لقد كنت واثقة ولقد دبرت كل شىء !!

***

استحم محمد افندى فى الفجر ، وافتتن بالبحر ، وتلقى لطمات الامواج بمرح كمرح الاطفال ، وبدت تباشير الشروق فهرول من البحر يجر زوجته جرا حتى لا تفوته الصلاة ...

وفى اليوم التالى بكر بصلاة الفجر ، وايقظ زوجه ، فتراخت قليلا فراح يستحثها حتى لا يفوتهما فى هذه المرة منظر الشروق الذى بدت له طلائعه بالامس محفوفة بالعظمة والجلال ...

ومرت الايام واخذ محمد افندى يألف منظر قليل من الناس يستحمون مثله فى الصبح ، ويستمتعون بجمال الوحدة وجلال الشروق ..

وراح يراجع معتقداته الماضية عن البحر ، فاتضح له انه كان مسرفا فى التجنى ، وبدا له البحر كمعبد هائل ، تتجلى فيه عظمة الله ...

ولعن الرواة الذين صوروا له البحر متحفا للرذائل ...

ولم يلبث حمام الفجر أن جر وراءه حمام الظهر ...

فقد تراخى محمد افندى ذات يوم وهو يتغدى فقالت لزوجه :

— انك لا تأكل

قال : لقد اسرفت فى الافطار

قالت : ابدا .. هذا عمل الحمام ... ولو انك استحممت قبل الظهر لاكلت بنفس شهيتك فى الصباح ...

قال — ولم ينتفض فى هذه المرة من الذعر ! — اعوذ بالله !

قالت : مم ؟

قال : ان البحر يكون فى الظهر كبرج بابل

قالت : وما يضيرنا نحن ..

قال : لا ياستى . كل شىء الا هذا !!

***

ولكن الزوجة الحسناء لم تعبأ بهذا الاعتراض ، ولم تلبث ان اقنعته بان البحر هو البحر فى كل حين .. المطهر الاكبر لنزوات النفس ونوازع السوء !!

والف محمد افندى ان يستحم قبل الغداء ، ويأكل بشهية ، ثم ينام كالثور حتى الاصيل ..

وتبخرت معتقداته فى البحر حتى لم يبق منها اثر ، وراض نفسه على فكرة جديدة ان الفضيلة شىء فى انفسنا لا علاقة له بالبيئة ولا بالثياب ، وان القديس يستطيع ان يعيش فى جهنم دون ان يحترق بالنار ...

واخذت قبضته القاسية حول عنق زوجته تتراخى قليلا قليلا ، ولم يعد يقلقه كثيرا ان يصحو من نومه فلا يجدها بجواره ، مادامت تؤدى حسابا دقيقا عن كل لحظة غابت عنه فيها ...

بل انه كان يكسل عن الحمام احيانا ثم يبيح لها ان تذهب الى البحر وحدها ، حتى لا يحرمها من حضن البحر الطاهر الحنون ..

ومم يخاف عليها ، وهى ترتدى البرنس ذاهبة آيبة ... وهى فوق ذلك فى نظره اعلى من مستوى الشبهات .؟؟

***

ولكنه ادركها فى البحر ذات يوم فوجدها ممددة على ذراعى رجل لا يعرفه ، تضرب بيديها وقدميها الماء ، على ظهرها تارة ، وعلى بطنها اخرى ، فاحس فى قلبه بمثل طعنة السكين ، ووضع يديه فى خاصرته ووقف ينظر اليها بعين لا تطرف ، وذهنه يموج بكل خواطره القديمة السوداء عن البحر وما يجرى فيه ..

ورآته زوجته فاشارت اليه ضاحكة ان يقبل ... ولكنه لم يتحرك ..

فجاءت هى اليه ، تطفر من الفرح كالغزال ، وتقول له : لقد تعلمت العوم !!

قال محمد افندى ببرود :

— على يد اى معلم محظوظ ؟!

قالت ضاحكة :

— هذا جمال ابن الست جارتنا .. الا تعرف جمال ؟!

قال وشرر الغضب يتطاير من عينيه :

— انا لا اعرف هنا احدا

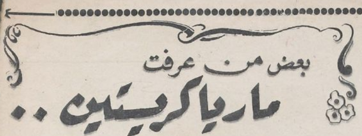
ووافاهما ابن الجارة ، وكان شابا وسيما مفتول العضل فمد يده الى محمد افندى مصافحا .

فأحرج محمد افندى وصافح اليد الممدودة ، وكأنه يصافح ذئبا من الذئاب .

وعاد مع زوجته بعد هنيهة الى الفندق صامتا لا يتكلم ...

ولكن فى اليوم التالى شوهد محمد افندى نفسه ممددا على ذراعى جمال يتقلب عليهما ظهرا وبطنا ويتعلم العوم !!

... فاشارت اليه ضاحكة ان يقبل .. ولكنه لم يتحرك



غادرت باريس في اول شهر يوليو سنة ١٩٣٧ الى «فيشي» مدينة المياه المعدنية المشهورة ، لابقصد الاستشفاء وانما لموافاة جريدة المصرى ـ وكنت يومئذ احد اصحابها ـ بوصف سفر صاحب الجلالة الملك .

وكان صاحب الجلالة وصاحبة الجلالة الملكة نازلي وصاحبات السمو الاميرات وافراد الحاشية قد غادروا باريس في ذلك اليوم الى فيشي ليمضوا فيها نحو ثلاثة اسابيع قبل ان يستقلوا الباخرة «النيل» عائدين الى مصر بعد رحلة دامت نحو خمسة شهور .

ولكنني لم ابق في فيشي سوى يومين اثنين اديت فيهما مهمتي الصحفية ثم قررت ان اسافر الى «فيينا» وامضى فيها عشرة ايام .

ولما سالني اصدقائي من افراد الحاشية الملكية عن سبب هذه الرحلة المفاجئة قلت لهم ... توفيق باشا نسيم ! اريد ان اتحرى التفاصيل وابعث مقالا بها الى «المصرى»

وكانت الاخبار قد جاءتنا ان المغفور له توفيق نسيم باشا قد احب فتاة نمسوية من عامة الشعب وانه ينوى الاقتران بها .

ولكن سفرى الى فيينا لم تكن له اية علاقة بحكاية توفيق باشا نسيم ... والحقيقة انني كنت متعبا ومريضا ! وموطن المرض لم يكن الكبد او الامعاء والا لوجدت في فيشي ومياهها المالحة الشفاء او بعض الشفاء وانما كنت مريض النفس لامريض الجسد !

وكان من نتائج هذه الحالة النفسية السيئة ان اصبت بهبوط في ضغط الدم مصحوب بدوار .

وانا كثيرا ما اشكو حتى اليوم من هذا الدوار .. الذى كان سببه فيما مضى الهبوط في ضغط الدم والذى سببه اليوم ـ اذا مازارني ـ الارتفاع في ضغط الدم .

والطب حائر في امرى !

واما اصدقائي فانهم يسخرون ويتهمونني بانني اخترعت حكاية ضغط الدم هذه لكي اعطى نفسي اجازة متصلة اقضيها متنقلا في رحلات بين الشرق والغرب بحجة استشارة الاطباء !

***

وغادرت فيشي في الصباح ووصلت الى فيينا بعد ظهر اليوم التالى وكان في نيتي ان امضى في عاصمة النمسا يومين او ثلاثة ريثما ابتاع بعض الهدايا التى طلبها مني اصدقاء وصديقات في مصر ثم امضى الى الريف أو التيرول النمسوى واستريح اياما قبل ان اعود الى فيشي لكي اصحب الركب الملكى في عودته الى مصر .

ونزلت في الفندق الذى اعتدت النزول فيه كلما زرت فيينا وهو « جراند أوتيل »

وقال موظف الاستقبال بينما كنت املا استمارة الوصول :

ـ هل يحمل السيد أشياء ذات قيمة ؟

قلت : مثل ؟

قال : مجوهرات أو مبلغا ماليا كبيرا ؟

قلت : اما المجوهرات فلا ... ولكن معي مائة جنيه انجليزية ... فهل تراها مبلغا كبيرا ؟ ولكن لم السؤال ؟

وقال موظف الفندق : لان فنادق المدينة اصبحت ميدانا في هذه الاسابيع الاخيرة لنشاط عصابة من جرذان الفنادق ... وليس فندقنا وحده فهناك بريستول وامبريال ... وفي كل ليلة تقريبا تقع سرقة ما في احد الفنادق الكبيرة ، وحتى الان لم يستطع البوليس أن يهتدى الى اللص او اللصوص ! ... وانى أنصح سيدى ان يودع خزانة الفندق أى شيء يخشى عليه ....

قلت وانا ابتسم : على كل حال لن ابقى في فندقكم سوى يومين .... ومتى انتهيت من مشترياتي فلن يتبقى من المائة جنيه شيء كثير ... !

وجرذان أو فار الفنادق اصطلاح قديم معناه اللص الذى تخصص في التسلل الى غرف الفندق وسرقة ما تصل اليه يده من مال أو متاع السائحين !

بقلم
محمد التابعي

وكانت فيينا يومئذ عاصمة بلا دولة !

او كانت هناك دولة ولكن بالاسم ! .. دوله بلا موارد ... فقد كانت النمسا قد خرجت من الحرب العظمى الاولى فقيرة مفلسة ، فقدت امبراطوريتها الواسعة وفقدت معها كل شيء ...

وبعد ان كانت فيينا عاصمة لامبراطورية واسعة تضم نحو سبعين مليونا من السكان ... أصبحت عاصمة لدولة مقصوصة الاطراف يسكنها نحو ستة ملايين ...

ومن هؤلاء الملايين الستة يقيم في فيينا وحدها نحو ثلاثة ملايين .

وكان الزائر الاجنبي يشهد مظاهر الفقر والجوع في كل مكان ...

كان يرى مثلا في شوارع المدينة الجميلة ضباطا عظاما من ضباط الجيش النمسوى الامبراطورى القديم وهم في ثيابهم العسكرية الممزقة وعلى صدورهم شارات الاوسمة والنياشين التى حصلوا عليها في ميادين الشرف والفخار ... ولكنهم كانوا يقفون امام ابواب الفنادق الكبرى والمطاعم والمقاهي يتسولون ... !

كان الضابط منهم يقف امامك ويضم راحتى يديه الى صدره ويحنى راسه .. ولا يقول شيئا !

تسول صامت هو أشد اثرا في النفس من عبارات الاستجداء المعروفة في مصر وفي ايطاليا والمصحوبة باسماء الله والقديسين !

وتجود انت على الضابط .. او تصرفه باشارة من يدك !

وغير هؤلاء الضباط جنود عجزة من مشوهي الحرب .. ونساء وفتيات وأطفال !

جوع وفاقة وبؤس في كل ركن من اركان المدينة الجميلة الانيقة

ومع ذلك فقد كانت فيينا يومئذ فردوس السائحين الاجانب وخصوصا من الامريكان والانجليز الذين ازدحمت بهم الفنادق الكبرى . ذلك لان الحياة في فيينا ـ وحالها من الفقر كما وصفت ـ كانت سهلة رخيصة على الزائر الاجنبي ..

وبالمال ... بقليل من المال كان يمكن للزائر أن يشترى كل شيء واى شيء !

وبأربعين شلنا نمسويا ـ أى جنيهين اثنين ـ كان يمكن أن تمضى سهرة ممتعة تجمع فيها بين الطعام والشراب والموسيقى والجمال !

نعم حتى الشباب والجمال كانت اسعارهما في فيينا رخيصة اذا قيست باسعار لندن وباريس !

كان هذا في يوليه ١٩٣٧

وفي مارس ١٩٣٨ زحف هتلر على النمسا واعلن ضمها الى الريخ الثالث والمانيا الكبرى

وبعدها لم تعد فيينا فردوس السائحين ... ولكنها اصبحت جحيم اليهود !

***

وكان عدد كبير من أغنياء اليهود الالمان قد هربوا من المانيا عبر الحدود وجاءوا الى فيينا عاصمة النمسا المستقلة فرارا من هتلر والنازيين ومن حمل نجمة صهيون الصفراء التى فرض هتلر عليهم حملها على صدورهم وظهورهم كلما ساروا في شوارع برلين حتى يعرف كل احد ان هؤلاء هم أعداء الشعب اليهود !

وكانت فيينا غاصة بهم وبمتاجرهم وحاناتهم ومطاعمهم .. وكان شارع كرتنشتراس ـ وهو أشبه بشارع الموسكي او شارع فؤاد اى حى التجارة والبيع والشراء ـ كان معظم دوره ومتاجره ملكا لليهود ...

وكانت صديقة في القاهرة قد طلبت مني أن ابتاع لها حذاء وقفازا وحزاما كلها مصنوعة من نفس الجلد .. جلد الثعبان ، ولم تكن هذه « الموضة » قد انتشرت يومئذ كما هي الان ...

ولم اعثر على حاجة السيدة الصديقة في زيوريخ ولا في لندن ولا في باريس ...

ومشيت في كرتنشتراس ... ودخلت محل « كلاين » للمصنوعات الجلدية وقد هرب كلاين اليهودى بعد دخول النازيين النمسا وفتح محل تجارته في تل ابيب

ووقفت أشرح لموظف المحل حاجتي واصف له ـ طبقا لتعليمات السيدة الصديقة ـ كيف يكون الحزام والحذاء والقفاز ومن اى مقاس !

وكان الموظف لا يعرف من الانجليزية والفرنسية سوى الفاظ قليلة ... ولكنها كانت على كل حال اكثر من الالفاظ التى اعرفها انا من اللغة الالمانية !

وتعذر على شرح ما اريد

والتفت الرجل الى سيدة على مقربة منا وكانت تختار حقيبة يد وسالها ما اذا كانت تعرف الفرنسية او الانجليزية؟ وهل تتكرم وهي مشكورة بالترجمة بيننا ؟

وحنت السيدة راسها بأدب وسالتني بالفرنسية ، بنطق سليم ـ



سرّ النظارات السوداء

طالما تساءلت هوليوود ... ترى ما سر النظارات السوداء التى تضعها « فرانسيس جيفورد » على عينيها دائما ؟.. لم تكن تخلعها ابدا ... لا فى الاستوديو ، ولا فى البيت ، ولا حتى فى « السيرو » حيث تفضل ان تقضى السهرة ليلا !..

وتساءلت هوليوود عن سر النظارات السوداء وظنت انها لابد تخفى وراءها سرا ... ولكن هل من الضرورى ان يكون لكل نظارة سوداء قصة تخفيها ؟..

اننا جميعا نمر فى حياتنا كل يوم على آلاف من لابسى النظارات السوداء وقليلون جدا من اولئك الذين يقفون ليسألوا انفسهم اى الاسرار ... ايها ... تحول النظارات السوداء دون العيون وافشائها ؟..

فى كل عين قصة وتاريخ ... وبعض العيون ثرثار لايسكت وبدون أن تسأله يعترف ويروى ... وتتدفق الاسرار ...

وبعض العيون تكاد تلمح فى مآقيه دموع ذكرى لم تجف .. وبعض العيون يكاد ينطق بطلب الحنان ... وبعضها يطلب الرحمة ...

وبعض العيون ينادى ويصرخ .. وبعضها يتدفق ثورة .. وبعضها يضوى نشوة ... وبعضها ينبلج شوقا ... وبعضها يقول لك : تعال ...

واصحاب العيون ... ماهو ذنبهم ؟.. تجنى عليهم عيونهم وتفضح القصص المختفية داخل الاعماق ... وماذا تراهم يفعلون مع عيون ثرثارة متمردة تأبى أن تسكت ... وتصر على الكلام .. هل سر النظارات السوداء انها قيد للعيون ؟.. ترى ماهو رأى فرانسيس جيفورد ؟..

هاندى ... اقرأ ... اقرأ ان كنت تستطيع لو عرفت ما بقلبى ؟.. انى على الثلج أتزحلق ...

أأنت مصر على قراءتهما ... وما يجديك ان تعرف سرى ... أم تراك تريد أن تعرف قلبى ؟..

ولكن سرى ثابت ... ولن ترى عينى...

هاهما عيناى ... أترى فيهما سرا ؟ !..



زوجة شيخ البلد .. الرابعة !

لعاطف السك

مطبعة أورفند و